موضوع + تحرير من محور الطّبيعة السّنة الثّامنة أساسي

الموضوع: تجوّلت على شاطئ البحر فشاهدت منظر غروب الشّمس أو طلوعها.. صف ما شاهدت مصوّرا تفاعل عناصر الطّبيعة الجميلة مبرزا أثر شروق الشّمس أو غروبها في نفسك.

" كانت مراسم توديع فصل الصّيف واستقبال الخريف قد أصبحت شغل الطّبيعة الشّاغل. سنغادر بدورنا منزلنا الصّغير المطلّ على غابة الصّنوبر الخضراء النّديّة، الفاتح ذراعيه واسعتين للبحر الممتدّ أمامه. أحسست نصال الحزن تكاد أن تخترق صدري، سأخلّف وراني ذكريات الصّيف المرحة على شاطئ البحر. ودون أن أشعر وجدتني أندفع نحو الشّاطئ أملأ رئتيّ بهوائه العذب وأملأ خاطري بصورته البهيّة قبل أن أرحل. جلست على الرّمال النّاعمة، وجعلت أمرّر يديّ بين حبّاته بكلّ لطف. أجلت بصري حولي فرأيت ما يعجز اللّسان عن وصفه، كثبان رمليّة متلاحمة ترتفع أحيانا وتنخفض أخرى في تناسق عجيب. وقد ارتدى بعضها كساء أخضر من النّباتات الشّوكيّة أو البحريّة التّي ألقى بها اليمّ مشاركا إيّاها فرحة الحياة. وأبصرت بعض الصّخور النّاتئة وقد انتثرت هنا وهناك تتحدّى البحر بشموخها وصمودها. وداعبت أنفي تلك الرّائحة العطرة المميّزة للهواء البحريّ. نظرت أمامي فإذا البحر الممتدّ يلتحم بالأفق البعيد في عناق محبّ يودّع حبيبه. كان قرص الشّمس يحتجب خفرا بين بعض السّحب القطنيّة الشّفافة. وقد سمح لأشعّته السّحريّة أن تخترقها بكلّ خفّة ورشاقة فإذا هي خطوط لامعة امتزجت فيها حمرة الخجل بلمعان الذّهب الخالص. بلغ مسمعي همسات رقيقة خافتة وكأنّ قوّة خرافيّة سحريّة ألهمتني النّظر في الأفق البعيد. نعم رأيته! إنّه إله الأسطورة الفرعونيّة "أوزيريس" البطل، مالك زمام الطّبيعة. رأيته وسمعته ينادي بكلّ رأفة وحنان شمسه الصّغيرة التّي نثرت "أفروديت" فوقها رذاذها اللاّمع فاستحال حمرة قانية. استجابت الشّمس للنّداء فإذا هي تتّجه نحو الأفق في خطوات ثابتة لفسح المجال للقمر كي يأخذ مكانها. نزعت عنها رداء الخفر والحياء فبانت واضحة جليّة حمراء كلون الدّم. عندئذ تحوّل أديم الشّمس الصّافي إلى بنفسجيّ فاتر هو مزيج من الصّفرة والزّرقة. وبان الشّفق الأحمر كعروس تتوسّط جواريها اللّواتي ارتدين لباسا برتقاليا شفّافا موشّحا بالجواهر والياقوت. وأخذت الشّمس تتقدّم شيئا فشيئا نحو مخبئها المعتاد وهي تزيد الكون من حمرتها وأحسست أنّها وقفت لبعض اللّحظات حين شطرها خطّ الأفق وبان منها الشّطر الأعلى، تتأمّل نفسها بكلّ فخر ودلال قبل الاختفاء. كانت لحظات مثيرة حالمة اصطبغ فيها البحر بمزيج من الألوان. وأخذت الأمواج الهادئة ترقص فرحا بهذا الرّداء الجديد فيترقرق ماؤها النّقيّ الصّافي الجذل وتتحمّس القطرات الصّغيرة فتتجمّع وتكوّن أمواجا تندفع على مدى البصر لعلّها تلحق تلك السّبيكة الحمراء قبل أن تغادر. التفتّ وراني فإذا بآية من الجمال قد أخذت بمجامع قلبي، وأسرتني، فقد تحوّلت تلك الكثبان المرحة ذات الكساء الأخضر إلى كثبان ساكنة اصطبغت بلون أديم السّماء الذّاكن وقد أصبح ثوبها ذو الألوان الصّارخة باهتا وكأنّها في لحظات خشوع، تؤدّي صلاتها المقدّسة تمجيدا لقدرة الخالق وإعجازه. كانت الصّخور المتحدّية قد ازداد لونها الأسود حدّة وصمتت هي الأخرى ترمق الشّمس في تعجّب وإكبار...

أحسست حينئذ، ببعض الأمواج قد أخذت تقترب من قدمي المبسوطتين على الشاطئ في تردد، تلمسها ثم تتراجع خائفة مذعورة ولكنها سرعان ما تعود أدراجها ضاحكة مستبشرة لتغمرهما بالماء وتنصرف جذلة تسرد مغامراتها. فابتسمت لها مشجعة. وبدأ قرص الشمس في الانحدار خلف البحر، وبدأت أتشبث بخيوط هذا المشهد الرائع. سبحان الله! ستبقى هذه المشاهد محفورة في ذهني ما حييت. مددت يدي إلى صدفة كبيرة مغمورة بالرمل ووضعتها على أذني فخيل لي أني أسمع حوريات البحر وأمواجه يبكين رحيل الشمس ويتألمن بحرقة مفارقتها وتسيل دموعهن أسماكا صغيرة رائعة، متمنيات عودة الشمس الطروب. وقد كونت جميعا سيمفونية كانت تنبعث عميقة هادئة من أعماق المحيط فتدغدغ القلوب وتخترق الأسماع فانتشيت كثيرا واستطارني الطرب. قطع حبل الصمت صوت أمي اللطيفة تناديني لإعداد حقيبة السفر. أسرعت بجنب حذائي ونهضت متباطئة وأنا أشبع ناظري بتلك الروائع الإلهية الفاتنة. أخذ البرد يتسلل إلى أوصالي فحثثت الخطى إلى البيت دون أن ألتفت ورائي مخافة توديع ذلك العالم: عالم الطبيعة الساحرة.

وصف الطبيعة في فصل الشتاء (العاصفة)

السماء مليدة بالسحب
البرق يخطف الأبصار
تلبدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب.
لم ينقشع السحاب الأسود ولم تزدد الأمطار إلاّ شدّة ولم يزدد الرعد إلا قعقعة وقصفا.
ألهب البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثارت وتدفق السيل.

انعقدت في السماء ظلة سوداء فاحتجب قرص الشمس
تلفّعت الجبال والهضاب والرّبى برداء أبيض من الضّباب.
ما لبث الرعد أن قصف قصفا شديدا دوت به أرجاء الجبال
أخذ البرق يرسل شرارته الحمراء من خلال السحب الكثيفة المتراكمة.

انفجرت السماء عن أمطار غزيرة سالت بها الأودية وسبحت فيها الهضاب.
تكاثفت السحب وقصف الرعد ولمع البرق وثارت عاصفة هوجاء .
كنت أسمع صفير الريح وأرى لمعان البرق يتبعه هدير الرعد.
في فصل الشتاء، برد الطقس وهبت ريح وهاجة فغامت السماء وتراكمت فيها سحب سوداء حتى أظلمت الدنيا
حتى إذا حلّ فصل الشتاء فتألفت منه البروق التي تلمع في السحب والغيوم
ارتحل الشتاء برياحه الهوجاء وبرده القارس
نزل المطر بغزارة فعقبه لميع البرق وقصف الرعد
تنزل قطرات المطر غليظة سريعة ثم تتحوّل إلى سيل جارف ينزل من السماء ومن حين لآخر يومض البرق فتصحبه هزات عنيفة
كان اليوم شديدا فالظلام أطبق على الكون والشمس احتجبت

COLLEGE.MOURAJAA.COM

وصف الطبيعة الغاضبة

- الأرض قاحلة مشققة ممتدة حتى الأفق تخطب ود السماء في تضرع لتمطرها بقطرات من الماء تعيد إليها الحياة. فلطالما حلمت بأن تعود لها نظارتها فتنموا أعشابها، وتزهر ورودها، وتعمرها العصافير

- قطبت السماء وجهها وتلبدت الغيوم في السماء وانطلقت الرياح تعبث بكل شيء تولول وتصفر وتتنقل في الشوارع وبين البيوت تتوعد وتتهدد

- تلبدت السماء بالغيوم ونزلت الأمطار كأفواه القرب ظننا ها سحابة عابرة لكنها لم تنقشع ولم تزدد الأمطار إلا شدة ولم يزدد الرعد إلا قعقعة وقصفا حتى لكأن الدنيا مجنونة عاودتها نوبتها فهي تصرخ وتقفز وتمزق ثوبها بيدها وتشق حنجرتها بصراخها وازداد الرعد قرقعة وألهب

البرق واستشرى وأغدقت السماء وجادت وعصفت الريح وثارت وتدفق السيل يطيح بالأخضر واليابس.

ـ ثار جنون العاصفة مولولة ثائرة غاضبة ترمي بما يعترضها هنا وهناك دون شفقة ولا رحمة فخفت وعرفت يومها خوفا ما عرفت له مثيلا في حياتي، ولا أعتقد أنني سأرى مجددا الطبيعة على هذا الوجه

ـ ألقيت نظرة من خلال نافذة الفصل فإذا الأشجار تهتز اهتزازا عنيفا وإذا الأمطار كأفواه القرب وإذا السماحة بركة متماوجة فانقبضت نفسي وتراجعت إلى الوراء متسائلا في حيرة : كيف سأغادر هذا الفصل الدافئ لأواجه ذاك الزمهرير الهائج.

ـ سمعنا قعقعة عظمى قد انبعثت من السماء فاهتزت الأرض لها، أسرعت إلى النافذة فرأيت منظرا هائلا، انقلب كل شيء، وارتفع في الفضاء، تدبر به الرياح وتقبل، تعلو به وتنزل مولولة غاضبة. وخيل إلي أن العاصفة لن تهدأ

قبل أن تقضي على كلّ شيء وكنت وحيدا أترقّب عودة والديّ ...

ـ سمعنا قعقعة عظمى قد انبعثت من جميع أرجاء البحر في آن واحد، فاهتزّت السّماء، وانقلب عالي كلّ شيء أسفله، وصاح الجميع « العاصفة ». هنا رأيت منظرا هائلا، رأيت السّفينة ذرّة هائمة في ذلك الفضاء الفسيح، تقبل بها الرّياح وتدبر، وتعلو بها الأمواج وتنزل، ترتفع ارتفاع الجبال حتّى تكاد تلامس السّماء، وهي ترغي وتزبد، وأصبحت مقدّمة السّفينة ترتفع، ومؤخّرتها تهبط. علم ركّابها أنّ الهلاك أصبح على قاب قوسين منهم أو أدنى فذعروا وتهافتوا على سطحها يصيحون ويطلبون النّجدة

ـ سرت في الشارع المقفر مواجها ريحا عاتية تصفع وجهي وتلسع ساقي وتتسرب تحت معطفي فيقشعر جلدي ويرتعش جسمي وتصطك أسناني فأنطلق مهرولا حانيا ظهري دافنا رأسي بين كتفي ومن حين لآخر أخرج منديلا

أمسح به أنقي وقد استحال نبعا لا ينضب ماؤه.

- حشدت الرّيح السّحب، فازدادت دكنة وانحطاطا شيئا فشيئا حتّى تدلّت نحو الأرض وهي تدوّي وتئنّ، ولمع البرق، وطنّ الرّعد طنينا، وأزّ أزيزا، وعوت الرّياح مختصمة فيما بينها، فقذفت بكلّ ما اعترضها، حينها اعتصرت السّحب وألقت بما فيها على المنازل وكلّ من حولها أمطارا كأفواه القرب

- انتابني الذعر لمنظر الأشجار الساقطة والجذوع المتهاوية والأغصان المتناثرة السّابحة في مياه السّيول الجارفة الملتفّة بالمنازل كأنّها حيّة قد أحكمت قبضتها بفريستها وهيّأت نفسها لابتلاعها

- ازدادت العاصفة قساوة عندما هطل المطر وتساقط البرد يرجم الأشجار والأرض وأمل الفلاحين وشقت الأرض في صلب الأرض جداول تتدفق ملتوية تجرف التربة فتجرف معها الحياة استمرت هذه العاصفة ساعة من الزمن كانت

أطول من الدهر وأقسى من ضربات الفأس والمعول

ـ خرجت من المدرسة في يوم من أيام الشتاء، وأخذت أمشي بخطى سريعة، غير مبال بالزمهرير، لأني كنت أريد الوصول بسرعة إلى المنزل، ولما كنت في منتصف الطريق، هبت ريح عاصفة شديدة دوت بها جوانب الأفق، وقعقعت لها قبة السماء، حتى حسبتها توشك أن تنقض، وأخذت تجاذبني معطفي مجاذبة شديدة، كأنها تابى إلا أن تنزعه مني،استمررت أدراجي،أتيامن معها تارة، وأتياسر أخرى، وأندفع متقدما، وأكر راجعا، هدأت العاصفة قليلا، ولكنها ما هدأت إلا لتفتح الطريق إلى الغيث الهاطل، فلم تهدأ ثورتها حتى ثار ثائره، وأخذ يتساقط سقوطا شديدا، فابتل معطفي، ومشت الرعدة في جميع أعضائي. ولكني تجلدت، وقاومت، وغالبت الطبيعة، حتى وصلت، ولكني لم أصل إلا بعد وقت طويل

ـ غمرت الظلمة الكون، وبدأت الأمطار تنهمر بغزارة،

Titre

الموضوع :

جُلْتُ في منطقة جبلية ، فوقفتَ تتأمَل مشهدًا طبيعيًا فريدا : جبلا باذخًا إتَصل بشاطئ هادئٍ ساكنٍ ، وقضيت لحظات من السعادة انتشيت فيها بمشاهدة هذا المنظر. صف هذا المشهد مبيّنا إعجابك بجمال الطبيعة في قوّتها ولينها .

#الإنتاج :

انسحاق القلب وظلمة الصدر و أوجاع أقوى وبهرجة المرئيات قد تعمي البصيرة عن أسرار الحياة والكون والطبيعة ولكن الإنسان العاقل قد يتفطّن لهذا الكنز كذا الشاعر ينصاع لإلهام مشاعره والكاتب لنسج مخيّلته ففي غمرة الكون ومزدحم الحياة قد لا تجد إنسانا تثق به كل الثقة أو سندا تنصاع لنصائحه أو قدوة لك فتهرع إلى الطبيعة لأنها المهرب الوحيد الملآن عبرا والذي يفيض حكما ومواعظ ، كل هذا وأكثر أدركته مؤخرا وتحسسته عند قيامي بجولة في منطقة جبلية .

أنا متعودة على مثل هذه الرّحلات إلا أن هذه الأخيرة كان لها بصمتها الخاصة وتأثيرها العميق. بينما كنت أمشي بين أشجار الوزال والزيزفون انتهى بي المطاف قرب جبل عظيم يكسر دون أيّ خجل أورهبة أشعّة الشمس الحمراء القوية الشديدة وكان هذا أجمل ما رأيت: صمودا وشجاعة تحلى بهما هذا العظيم ،كان جاثما على هذه الأرض اللينة باسطا نفسه قوي الشخصية محترما مهاب الجلالة من قبل الجميع، لقد كان طوله يجعل الأشجار تخافه و تنحني له أغصانها وتحييه أوراقها وكانت تبعث له من حين لآخر نسمات رقيقة هادئة كي يحبّها أيملك قلبا يبعث فيه حرارة الحبّ ؟ بل أراه منطويا على كنوز عظيمة من الحنان ومن تاريخ البشرية جمعاء. وقفت أتأمّله لا إعجابا بمظهره بل استخلاصا لعدة عبر ولدت داخلي احتراما و تقديرا كبيرا له .لمحت لبرهة أسراب الطّيور من الأعلى تلامس ، قمّة بعض الأحجار

وكأنها سعيدة بحريتها فرحة بالصياح العظيم لها ولكنها سرعان ما تعود إلى السماء الرّحبة التي اختلطت بعدّة ألوان حارة البرتقالي منها و الأحمر فأدركت فجأة أنّ الشّمس طفقت تغيب لم أشعر بسرعة مرور الوقت و بدغدغة لطيفة في قدميّ الحافيتين .كانت رمال الشاطئ الصفراء، ثم اقتربت منه وكلما زادت خطواتي اقترابا من الماء إلّا و زادت الأفكار والخواطر في رأسي

وتساءلت : أنا لم أختر اسمي ولا وطني فلم لا أختارنهايتي لأثبت ولو لمرّة أهمية وجودي في الكون وقد اخترت نهايتي بين طيّات مائك يا بحر وعندما لمست بطرف إصبعي رملا مبلّلا وقفت أتأمّل هذا المشهد قبل أن أودّعه إلى الأبد و أحرم منه لمحت أمواجا من الماء، كانت ساكنة هادئة كامنة في وليجة هذا البحر راكنة فيه لا حراك و لا حياة وكأنّها تتجاهل سؤالي وتتهرّب من محادثتي كذلك جحافل من الأصداف أضفت لهذا المنظر الجذّاب تعبيرا معيّنا و أجمل شيء هو الشّمس الحمراء المغروسة في الأفق ، هناك قارب قديم عند الحافة يحرّك شراعه الممزق نسائم باردة و كأنّها تدعوه إلى الحياة من جديد بث فيّ هذا أملا و شد إعجابي , كل شيء جميل ، فهل أنا حمقاء حتى أحرم نفسي من هذا السّحر الفاتن ،فالجبل بقوّته و البحر بلينه كالحياة بقسوتها ولينها والبحر في هدوئه قد ينقلب في ثانية شرسا غدّارا ولكن قربه من الجبل يعطيه أكبر دافع للتمسّك بالحياة . انتشيت بكلّ ما رأيت و سررت بما تعلّمته سرورا كبيرا فلا أحد سيّد مصيره ،فلا يجب أن نحسد انسانا لماله أو علمه بل

سؤالي وتتهرّب من محادثتي كذلك جحافل من الأصداف أضفت لهذا المنظر الجذّاب تعبيرا معيّنا و أجمل شيء هو الشّمس الحمراء المغروسة في الأفق ، هناك قارب قديم عند الحافة يحرّك شراعه الممزق نسائم باردة و كأنّها تدعوه إلى الحياة من جديد بث في هذا أملا و شد إعجابي , كل شيء جميل ، فهل أنا حمقاء حتّى أحرم نفسي من هذا السّحر الفاتن ،فالجبل بقوّته و البحر بلينه كالحياة بقسوتها ولينها والبحر في هدوئه قد ينقلب في ثانية شرسا غدّارا ولكن قربه من الجبل يعطيه أكبر دافع للتمسّك بالحياة . انتشيت بكلّ ما رأيت و سررت بما تعلّمته سرورا كبيرا فلا أحد سيّد مصيره ،فلا يجب أن نحسد إنسانا لماله أو علمه بل نحسده لما يحمله من إحساس مرهف

وفجأة تذكرت أنني قد أضعت حذائي فرحت أبحث عنه و لم أنس مشهد الطّبيعة الجذّاب مشهدا لن أنساه ما عشت سيظل منطبعا في نفسي و كأنّه جزء منها